

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

*مقدمة

*محاور الدراسات :

أولاً :المحور الأول : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري .
• خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الأول .

ثانياً : المحور الثاني : دراسات تناولت استخدام الموسيقى والأداء الإيقاعي في
تدريس المواد الدراسية .
• خلاصة و تعقيب على دراسات المحور الثاني .

ثالثاً : المحور الثالث : دراسات تناولت الاتجاه نحو اللغة العربية .
• خلاصة و تعقيب على دراسات المحور الثالث .

رابعاً : خلاصة و تعقيب على فصل الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة :

من الأمور المهمة في مجال البحث العلمي أن تستند الدراسات الآتية إلى البحوث والدراسات السابقة ؛ لتقف على آخر ما توصلت إليه تلك الدراسات ، وتفيد منها .
و في هذا الفصل عرض للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع " الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية والاتجاه نحو اللغة العربية " .

و قد سار الباحث في اختياره لهذه الدراسات و ترتيب عرضها وفق المعايير التالية :

- عرض الدراسات مرتبة حسب الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث .
- اتباع المنهج التفسيري التحليلي في استعراض كل دراسة .
- البدء بهدف الدراسة ، العينة ، أهم النتائج ، تحليل النتائج و ربطها بالدراسة الحالية .
- الحرص على انتقاء الدراسات الأكثر فائدة و دقة ، و قرباً من موضوع الدراسة الحالية .
- استبعاد الدراسات الأقدم زمنياً بقدر الإمكان .

وعلى الرغم من ندرة الدراسات السابقة في هذا الموضوع ؛ فقد سعى الباحث - قدر استطاعته - للإفادة من كل دراسة تقترب من الموضوع بشكل أو بآخر ، وأسفر هذا السعي عن رؤية أمكن من خلالها تصنيف الدراسات والبحوث السابقة إلى المحاور التالية :

المحور الأول : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري .

المحور الثاني : دراسات تناولت استخدام الموسيقى والأداء الإيقاعي في المواد الدراسية .

المحور الثالث : دراسات تناولت الاتجاه نحو اللغة العربية .

أولاً : دراسات تناولت الأداء والإلقاء الشعري :

يعتبر العنصر الموسيقي طابعاً أساسياً للشعر ، ومميزاً له عن النثر ، فضلاً عن أن الموسيقى ليست حلية ولا وسيلة تطريب فقط ، بل إنها وسيلة أداء تعبر عن مفارقات المعاني وظلالها العاطفية ، والأحاسيس والمشاعر ، والألوان النفسية التي كثيراً ما يعجز النثر عن استخراجها .
والأداء الإيقاعي الجيد هو الذي يبرز هذه الصفة الموسيقية للشعر ، ويضفي عليه جمالا وروعة وقوة تأثير ، وقد بينت العديد من الدراسات السابقة أهمية الأداء الشعري كإطار جمالي ومضمون في آن واحد ومن هذه الدراسات :

(١) دراسة محمد حسن المرسى (١٩٩١ م)^(١)

ركز على إظهار دور القارئ والمتلقي في النص الشعري كمدخل جديد فى دراسة الأدب ، وأكد العلاقة بين النص وقارئه ، واتخذ من هذه العلاقة مدخلا لتدريس النص الشعري ، وعرض لآراء مجموعة من الكتاب والفلاسفة والنقاد وعلماء التربية فى هذا الشأن تلخصت فيما يلي:

- ظهور مناهج نقدية حديثة ، تركز على تعامل القارئ مع النص الأدبي.
- القارئ هو الذي يضيف على النص الشعري الوجود المطلق ؛ بإنتاجه له عن طريق القراءة.
- النص لا يتحقق ، ولا يظهر للوجود إلا بالقراءة .
- القارئ شريك مشروع فى تشكيل المعنى .
- قراءة النص عمل إبداعي خلاق ، وليست عملاً روتينياً سطحياً .
- لا يمكن التعامل مع النص إلا بالمعايشة والاندماج ، وهذا لا يتحقق إلا بالقراءة المعبرة والأداء الجيد .

وقد عد الباحث هذه النقاط مبررات دفعته للتفكير فى مدخل جديد لتدريس الأدب ، يراعي تلك الآراء ، ويقوم على القارئ الذي يؤدي الدور الرئيس فى تمثيل الأدب وفهمه ، وتدووقه .

ويلاحظ هنا أن الباحث لم يهتم بالجانب التجريبي ، وإنما يقترح مدخلاً نظرياً لتدريس الأدب وبدون الجانب التجريبي لا يمكن تعرف أثر هذا المدخل فى تحقيق أهدافه . كذلك لم يحدد دور القارئ : هل هو المطلع على النص المطبوع ؟ أم قارئ النص المؤدى له ؟

ويُحسب له أنه يفتح الباب أمام الباحثين للاهتمام بدور القارئ والمتلقي فى فهم النص الأدبي عامة والشعر خاصة ؛ لأنه الفن المعنى بالأداء ، وهذا ما يؤيد ضرورة القيام بالدراسة الحالية .

٢- وفى دراسة حسن شحاتة (١٩٩٢ م)^(٢)

تعرض لبعض المهارات التي يجب مراعاتها عند إنشاد الشعر ومنها :

- ١- فهم المعنى .
- ٢- التدقيق فى نطق الألفاظ نطقاً سليماً .
- ٣- معرفة أماكن الوقف المناسبة .

^(١) محمد حسن المرسى : دور القارئ والمتلقي فى النص الأدبي (مدخل لدراسة الأدب) ، دراسة منشورة ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة . لعدد ١٤ ح ٢ ، سبتمبر ١٩٩١ م .

^(٢) حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، القاهرة ، الدار المصرية للكتاب ، ص ١٥٣ ، سنة ١٩٩٢ م .

٤- التميز بين الوقفة الخفيفة والوقفة الطويلة .

٥- تجنب المبالغة سواء في جهازة الصوت أكثر من اللازم أو في رفته وليونته .

٦- تلوين الصوت حسب الغرض ؛ فإنشاد قصيدة الفخر يختلف عن قصيدة الوصف ،
و يختلف عن قصيدة الغزل .

يلاحظ في المهارات المعروضة اشتغال بعضها على صحة الألفاظ والنطق السليم ، واهتمام أكثرها بالجانب التعبيري والإيقاعي المنغم للشعر ؛ مما يشجع على المضي في الدراسة الحالية التي تهتم بالأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية .
٣-دراسة احمد أبو حجاج (١٩٩٣ م)^(١) :

قدم الباحث مجموعة من مهارات الأداء اللغوي الشفوي للتلاميذ الصف الخامس ، والتي يجب تلميتها وتدريب التلاميذ عليها ، وقد قسمها إلى ثلاثة أبعاد :

١-النطق الصحيح : ويشمل :

• صحة نطق الأصوات من مخرجها .

• التمييز بين نطق الحروف المفخمة والمرققة .

• التميز في النطق بين الحركة والمد .

٢-الطلاقة : ويندرج تحته :

• نطق الجمل في صورة تامة .

• الأداء في ثقة دون خوف .

• الأداء دون تكرار ، ودون حذف أو إضافة .

٣-الأداء المعبر ويندرج تحته :

-استخدام التعبيرات الحسية والإشارات المساعدة علي فهم المعنى (وضع الجسم ، نظرات العين ، تعبيرات الوجه ، الإشارات) .

- التنوع في طبقات الصوت (الدرجة والمدى ، العلو و الانخفاض ، نوع الصوت) .

وتتصل هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنها تقدم بعض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية ، إلا أنها لا تشمل علي كل المهارات التي تنشدها الدراسة الحالية .

^(١) أحمد ربيع أبو حجاج : تنمية مهارات التعبير الشفوي ، والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير "عبر منشورة" كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٣م.

٤- دراسة أسماء شريف (١٩٩٣ م)^(١):

هدفت الدراسة إلى تقويم الشعر المقدم لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي سواء من حيث اختيار النصوص أو من حيث طريقة تدريس الشعر للأطفال ، ولاحظت اتباع المعلمين أسلوباً خطابياً في إلقاء الشعر ؛ مما يجعل التلاميذ يعتقدون أن هذا هو الأسلوب الأمثل فيقلدون المعلم ؛ مما يفقد الشعر روحه ، وترجح أن ضعف طريقة التدريس يعود إلى قلة استخدام المعلمين أنشطة تعليمية تحبب التلاميذ في الشعر .

وكان من نتائج هذه الدراسة أن وضعت الباحثة استراتيجية جديدة تسهم في تحقيق أهداف تدريس الشعر للأطفال و تساعد على حب التلاميذ للشعر وتذوقه ، و أوصت بما يلي :

- استخدام موسيقا أو أغنية قصيرة في التمهيد تناسب جو النص .
- قراءة المعلم المعبرة ، وتمثيل المعنى ، أو إسماع التلاميذ النص ملحنا من خلال المسجل .
- تنبيه التلاميذ إلى التذوق الموسيقي للشعر، وتبنيهم إلى الإيقاع النغمي في الأبيات من خلال:
 - ١- الانتباه إلى القافية المشتركة في الأبيات .
 - ٢- الانتباه إلى القافية المتنوعة في الأبيات .
 - ٣- الانتباه إلى وحدة الإيقاع .
 - ٤- جعل التلاميذ يغنون النشيد .

ويلاحظ ارتباط هذه الدراسة بموضوع الدراسة الحالية حيث أكدت الباحثة علي ضرورة

مراعاة جوانب التذوق الموسيقي للنص .

٥-دراسة أحمد سيد محمد إبراهيم (١٩٩٤ م)^(٢)

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج يسهم في تنمية بعض مهارات الأداء الشعري لدى عينة من طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، ونجح البرنامج في تحقيق هذا الهدف حيث أسفر عن نمو مطرد في أداء الطلاب خلال تطبيق مراحل البرنامج .

ونبعت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث خلال زيارته للمدارس ، وإشرافه على التربية العملية للطلاب ؛ حيث وجد أن غالبية الطلاب لا يقرؤون القصائد الشعرية قراءة صحيحة ، فضلاً عن تمثّل معانيها ، وصحة نطقها ، وغير ذلك من مهارات الأداء الشعري التي تحقق معايشة القارئ للشعر ؛ مما دفعه للقيام بهذه الدراسة لاقتراح برنامج يدرّب من خلاله طلاب

^(١) أسماء إبراهيم شريف : تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة والحفوظات ، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف

أدب الأطفال ، رسالة ماجستير "عبر منشورة" كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م.

^(٢) أحمد سيد محمد إبراهيم : برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الإلقاء الشعري لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة دراسات

تربوية ، المجلد العاشر ، جزء ٧٦ ، ١٩٩٤ م

التربية العملية على مهارات الأداء الشعري ليتمكنوا من اكتسابها ، وإكسابها لتلاميذهم فى مراحل التعليم العام .

ومن المهارات التي نجح البرنامج فى تدريب الطلاب عليها :

الانطلاق فى القراءة ، الوضوح ، صحة النطق ، التقمص ، تمثيل المعاني والمشاعر والأفكار ، التلوين الصوتي ، التلقائية ، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأداء الشعري ، وإتقان مهاراته .

٦-دراسة عبد الحميد زهري سعد (١٩٩٩ م)^(١)

وهي دراسة تجريبية استهدفت تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وطُبقت على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي فى العام الدراسي ٩٧ / ٩٨ مكونة من ستين طالباً وطالبة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد حدد الباحث لتجربته بعض المهارات التى سعى لتنميتها وهي :

- صحة النطق.
- الوضوح.
- التلوين الصوتي.
- التلقائية.
- التقمص.

وبعد تطبيق تجربة البحث أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء طلاب المجموعة التجريبية نتيجة لتدريبهم على المهارات الأساسية فى الإلقاء .

ويؤخذ على هذه الدراسة أمران :

أولهما : قلة المهارات التى وضعها الباحث .

و ثانيهما : اشتراك أغلب المهارات مع ما ذكره أحمد سيد محمد إبراهيم فى الدراسة التى سبقتها.

٧-دراسة سلوى محمد أحمد عزازي (٢٠٠٠ م)^(٢)

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية من خلال المسرح التعليمي ،

ومعرفة كيفية الاستفادة من الأداء المسرحي (الإلقاء) فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (الصف الأول الإعدادي) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن ملحوظ في كل مهارة علي حدة ، وفي المجموع

الكل للمهارات التي عالجتها الدراسة ، مما يدل علي فاعلية المسرح التعليمي كأحد المداخل التدريسية التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات القراءة الجهرية .

^(١) عبد الحميد زهري سعد : تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات فى المساح وطرق

التدريس ، عدد ٥٧ ، أبريل ١٩٩٩ م .

^(٢) سلوى محمد أحمد عزازي : وعية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير "غير منشورة" . كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠م.

وأوصت الدراسة بضرورة التدريب المستمر علي الأداء المسرحي لموضوعات اللغة العربية مع الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والموسيقية والمعامل اللغوية في تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة ، كما أوصت بتدريب المعلمين علي كيفية استغلال الفنّون في تنمية المهارات اللغوية (فنون المسرح ، الموسيقى ، الإيقاع الحركي) .

٨-دراسة هاجر بنت حمود بن سعيد بن سالم المعولي (٢٠٠٣ م) ^(١) :

هدفت الدراسة إلي الوقوف علي واقع مهارات القراءة الجهرية لدي طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، وكذلك أسباب ضعف الطالبات في إتقانها ، وتوصلت الباحثة إلي أهم المهارات اللازمة في القراءة الجهرية لهذه المرحلة ، ووضعت تصوراً لعلاج الضعف في هذه المهارات .

وكان مما أوصت به الدراسة أن معالجة مهارات القراءة الجهرية لا يتم من خلال حصة القراءة فقط ولكن من خلال حصص التعبير الشفوي ، النحو ، وعلي وجه الخصوص من خلال تدريس النصوص الشعرية لما في ذلك من تنمية لمهارات القراءة الأدائية المعبرة لصحة النطق ، وتمثيل المعني والتنغيم ، وحسن الوقف .

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة عند وضع قائمة مهارات القراءة الأدائية التعبيرية مرتكزة علي بعض مهارات القراءة الجهرية في دراسة هاجر ، وكذلك في تصميم بطاقة الملاحظة لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية .

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الأول :

١- من خلال استقراء الباحث للدراسات السابقة التي تناولت محور القراءة الأدائية (الإلقاء) لاحظ أن معظم هذه الدراسات اهتمت - بشكل أو بآخر - بتنمية بعض مهارات الإلقاء الشعري وأكدت على أهمية القراءة الأدائية المعبرة والممثلة للمعاني والأحاسيس ، وأن القراءة الأدائية المعبرة لا تقل أهمية عن إبداع النص المكتوب ؛ فهي نوع من الإضافة والإبداع والثراء للنص ، غير أن معظم هذه الدراسات بحاجة إلى المزيد من متابعة البحث لسببين :

-معظم مهارات الإلقاء الشعري والأداء التي تناولتها قليلة ، وتكررت في أكثر من دراسة.

-تركزت أغلب هذه الدراسات في مرحلة الجامعة ، والمرحلة الثانوية.

وهو ما يشجع ويدعو لتنمية مهارات الأداء الشعري في المرحلة الابتدائية سداً لنقص الدراسات في هذه المرحلة ، وهذا هدف الدراسة الحالية .

^(١) هاجر بنت حمود بن سعيد بن سالم المعولي : تقويم مدى إتقان طالبات المرحلة الثانوية في سلطة عماد مهارات القراءة الجهرية ، رسالة ماجستير "غير مستورة" ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطة عماد ، ٢٠٠٣م.

٢- أظهرت بعض الدراسات أهمية عنصر الأداء في قراءة ودراسة الشعر ، وبخاصة في مرحلة مبكرة كمرحلة التعليم الابتدائي ؛ لأنه يغرس في الناشئة حب الشعر ، والقدرة على قراءته قراءة أدائية تذوقية لما فيه من معان وموسيقا .

٣- سعي بعض الباحثين إلى التفكير في مدخل جديد لدراسة الأدب والنصوص الشعرية يقوم على الاهتمام بدور القارئ والمؤدي في إظهار جماليات النص والعناية بالأداء.

٤- عرضت بعض البحوث للمهارات التي يجب توافرها عند منشد الشعر ومنها : فهم المعنى ، نطق الألفاظ نطقاً سليماً ، مراعاة أماكن الوقف ، التلوين والتغيم في الصوت حسب المعنى ، العناية بالجانب التعبيري عند إلقاء الشعر .

٥- أكدت الدراسات حاجة الميدان إلى بحوث تجريبية تضيف إلى جانب العناية بالمهارات الأدائية المذكورة في البحوث والدراسات السابقة مهارات أخرى كاللتغيم ، وإظهار مواضع النبر ، حسن التقطيع ، والإحساس بالإيقاع وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتتميته في الأداء .

٦- دعت بعض الدراسات إلى استخدام وسائل معينة أثناء التدريب على مهارات القراءة الأدائية للشعر كالمسجل والآلات الموسيقية ، وهو ما يتفق وسعي الدراسة الحالية لتطبيقه ، من خلال تلحين المحفوظات الشعرية للصف الخامس وتدريب التلاميذ بواسطتها على الأداء الإيقاعي للنص أو المحفوظة في كل مرحلة من مراحل تنفيذ درس المحفوظات .

٧- رأت بعض الدراسات الاهتمام أولاً بتدريب طالب التربية العملية - وهو معلم المستقبل - على مهارات القراءة الأدائية التعبيرية للشعر كي يكون قادراً على تنميتها في تلاميذه

٨- أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية المزاوجة بين الأداء الفردي والأداء الجماعي للمحفوظات الشعرية في الحصة ؛ مما يثير جواً من التشويق والمتعة ، ويجعل حصة المحفوظات وسيلة لمعالجة بعض عيوب النطق في قراءتهم ، وحل بعض المشكلات النفسية كالخجل وعدم المشاركة في الأداء .

٩- بينت بعض الدراسات أنه يمكن توظيف بعض المداخل التدريسية الجديدة ؛ والتي تعتمد على التشكيل والتلوين الصوتي والحركي من خلال الأداء الإيقاعي المنغم في

تتمية القراءة الجهرية الأدائية؛ مما يثري حصة اللغة العربية ويجعلها أكثر متعة وجاذبية للتلاميذ

١٠- كشفت الدراسات أن معالجة مهارات القراءة الجهرية الأدائية لا يجب أن تتم فقط داخل غرفة الدراسة بل من خلال مناسبات مختلفة كالإذاعة المدرسية ، وجماعات الخطابة وجماعات إلقاء الشعر ، وفي الاحتفال بالمناسبات المختلفة .

١١- تركزت أغلب هذه الدراسات في مراحل تعليمية عليا: كمرحلة الجامعة ، وإعداد المعلمين ، والمرحلة الثانوية ، ولم يجد الباحث عناية وافرة بمرحلة التعليم الابتدائي ، التي يرى من وجهة نظره أنها مهمة في التأسيس لحب الشعر ، والرغبة في قراءته قراءة أدائية تدفوية تنمو مع التلميذ خلال مراحل دراسته المختلفة .

١٢- ركزت أغلب الدراسات في هذا المحور على مجموعة من مهارات الأداء دون غيرها ، بل وتكرر معظم هذه المهارات في أغلب الدراسات ؛ مما يدعو للدراسة الحالية التي تأمل أن تضيف لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية مهارات أخرى ترتبط بالنواحي الجمالية الإيقاعية ، وكذلك النواحي التعبيرية .

ثانياً : دراسات تناولت دور الموسيقى والأداء الإيقاعي في المواد الدراسية :

مقدمة :

سعت الدراسات التربوية إلى تبني الاتجاهات الحديثة في التدريس ، ومن أبرز ما ميزها في هذا التوجه هو الربط بين العلوم والفنون المختلفة لخلق تآزر إيجابي يسهم في تطوير العملية التربوية ، وتوسلت التربية بوسائل جديدة تربط بين الفنون والتدريس ، ووجدت دراسات طموحة في هذا التوجه كتلك التي ربطت بين الموسيقى والأداء الإيقاعي وبين المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات :

١- دراسة " باربارا فيالا " (١٩٧٩ م Barbara Fiala) : (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة الفنية - كالموسيقى و الدراما و المسرح - في تحسين الأداء اللغوي ، و أوضحت هذه الدراسة أن استخدام الأنشطة الفنية كالموسيقى ، والدراما ، ومسرح المناهج داخل الفصل ، يثير في التلاميذ الكثير من النشاط والخيال ، ويحسن الأداء اللغوي ، ويثري لدى التلاميذ التعلم النشط Active Learning . وتعمل هذه الأنشطة الفنية والدرامية على إثراء النمو اللغوي والمعرفي لدى التلاميذ .

⁽¹⁾ Barbara Fiala, (1979) : Spotlighting Class Room Drama , Primary English Nots (P. E.N.) , N, 15, 1979, Australia, Rozelle.

وتشجع هذه الدراسة علي استخدام الأنشطة الفنية كالمرسح والدراما والموسيقا في تحسين الأداء اللغوي ، ومن هنا يتضح مدى ارتباط هذه الدراسة بالدراسة الحالية .

٢-دراسة محمود درويش (١٩٨٠)^(١) :

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام التسجيلات الموسيقية الغنائية في قراءة وسماع وحفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها .

وطُبِّقت تجربة الدراسة علي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمعرفة أثر اللحن والغناء في التعلم والتذكر وحفظ النص الشعري والاحتفاظ به ، حيث قُسمت العينة لمجموعتين تجريبية وضابطة وحفظت المجموعة التجريبية النص - قصيدة إلي راعية - بالاستماع إليه مسجلاً بصوت الفنانة فيروز وألحان الرحبانية ، بينما حفظت المجموعة الضابطة النص بسماعه من المعلم المجرب دون لحن ودون غناء وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وحفظت النص ملحنًا ومغنيًا بصوت الفنانة فيروز .

كما بينت النتائج احتفاظ المجموعة التجريبية وتذكرها للنص لمدة طويلة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التي حفظته بالطريقة العادية .

٣-دراسة تفيدة أحمد مرسى الملاح (١٩٨١ م)^(٢) :

سعت هذه الدراسة إلى : معرفة تأثير التربية الموسيقية علي مستوي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية ، عن طريقة الربط بين موضوعات التربية الموسيقية والتربية الإسلامية ، والاعتماد علي بعض الأنشطة الموسيقية كالصولفيج ، والإيقاع الحركي ، والألعاب الموسيقية ، والغناء للأداء بعض دروس التربية الإسلامية كدروس العبادات والعقائد وأظهرت النتائج : أن هذه الأنشطة الموسيقية أدت إلي زيادة المستوي التحصيلي لمادة التربية الإسلامية وذلك من خلال ما أشارت إليه نتائج الاختبار التحصيلي وحساب قيمة " ت " .

٤-دراسة روحية أمين عبد الله (١٩٨٢ م)^(٣) .

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر استخدام الألعاب البسيطة المصحوبة بالإيقاع على تعليم اللغة العربية لأطفال الصف الأول الابتدائي .

^١ محمود درويش : دراسة مقارنة لأثر طرائق القراءة والسماع في حفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها ، ودور استخدام التسجيلات الموسيقية غنائية في ذلك ، رسالة دكتوراه منشورة ، دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ، المنظمة العربية للتربية وعلوم ، ح ١ ، تونس ، ١٩٩٢ .

^٢ تفيدة أحمد مرسى الملاح : أثر التربية الموسيقية في التربية الإسلامية لدى طفل المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " المعهد العالي لموسيقى ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ١٩٨١ م .

^٣ روحية أمين عبد الله : أثر استخدام الألعاب الصغيرة المصحوبة بالإيقاع على تعلم اللغة العربية لأطفال الصف الأول الابتدائي ، المؤتمر العلمي الأول ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ م .

اتبعت الباحثة فى دراستها المنهج التجريبي ، فقامت باختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وقسمتها إلى مجموعتين متكافئتين : ضابطة ، وتجريبية ، وطبقت تجربة البحث على العينة التجريبية المكونة من عشرين تلميذاً وتلميذة^١.

وأكدت نتائج التجربة التى استندت للأساليب الإحصائية فى تحليل أداء التلاميذ - من خلال نتيجة الاختبار التحصيلي ، و بطاقة الملاحظة - وجود فروق دالة إحصائية لصالح أداء المجموعة التجريبية . وهذا يرجع إلى استخدام الألعاب الموسيقية المصحوبة بالإيقاع فى تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية ارتباطاً مباشراً ؛ حيث العامل المشترك بينهما هو استخدام الأداء الإيقاعي فى تدريس اللغة العربية .

٥-دراسة وفاء فريدون (١٩٨٩ م)^(١)

كان الهدف من الدراسة الحفاظ على صوتيات اللغة العربية عن طريق تعرف خصائصها ، وتفعيل إسهام معلم الموسيقى فى تحقيق هذا الهدف ؛ عن طريق التعاون مع معلم اللغة العربية فى محاولة للوصول بالنشء إلى الشكل الأمثل والصحيح للنطق ، وتوضيح الكلام مما يساعد على :

- سلامة الأداء .
 - الإدراك والفهم .
 - تعرف الإطار العام لإيقاع الكلمة المنطوقة .
 - الحفاظ على صوتيات اللغة العربية .
- استخدمت الباحثة الوسائل العلمية الموسيقية ، وطوعتها ؛ لإظهار جماليات اللغة العربية عامة ، والشعر العربي خاصة .
- ومن هذه الوسائل :

- استخدام موازين إيقاعية بسيطة .
 - استخدام الأشكال الموسيقية بطريق متنوعة : إيقاع - موسيقا - غناء .
- ومن أهم النتائج التى خلصت إليها هذه الدراسة ما يلي :
- ضرورة التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم الموسيقى .
- هناك رابط مشترك بين إيقاع الكلمة فى كل من الشعر والموسيقا .
- الاهتمام بتدريس الأنشيد والمحفوظات بواسطة الإيقاعات الموسيقية ؛ فذلك يضيف على حصة اللغة العربية جواً من النشاط والحيوية .

^١ وفاء فريدون : إيقاع الكلمة بين الشعر والموسيقا فى الأغنية المصرية ، رسالة ماجستير ، " غير منشورة " ، كلية التربية الموسيقية ، الزمالك ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ م .

٦- دراسة " لازاريفا " (١٩٩١ م lazareva)^(١) :

استهدفت الدراسة : استخدام الأغاني وربطها بتطوير النطق والكلام ، واستغلال تفاعل الأطفال العاطفي مع الموسيقى، لزيادة إتقان نطق الحروف والكلمات ، وتصحيح الأخطاء الذاتية . وأسفرت النتائج عن حدوث تحسن كبير لعينة الدراسة في جانب إتقان نطق الكلمات ، والتقطيع اللفظي لها .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في : استخدام الغناء والأشكال الموسيقية والإيقاعية في تطوير الأداء اللغوي : كتحسين النطق ، وتطوير الكلام ، وهو ما يؤكد الحاجة لإجراء الدراسة الحالية ، ويشجع عليها ؛ حيث يمكن استخدام الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية، والاتجاه نحو اللغة العربية .

٧- دراسة " وارن " (١٩٩١ م Warren)^(٢) .

استهدفت الدراسة التشجيع على استخدام الخبرات الموسيقية في نشاط العلوم ، موظفاً الغناء لحفظ المادة العلمية ، وفهم أجزاء كثيرة من أنشطة العلوم ، مستخدماً الأحاسيس والعواطف ؛ للوصول إلى الظواهر العلمية من خلال الموسيقى .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة : نجاحها في تعليم بعض المفاهيم العلمية ، وتأکید بعض الحقائق في مادة العلوم ، إلى جانب نجاح الدراسة في زيادة التحصيل الدراسي للمادة.

٨- دراسة " مارك " (١٩٩٢ م Mark)^(٣)

استهدفت الدراسة.تطوير تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بالنسبة للأسبانية ؛ حيث استخدم مارك برنامجاً موسيقياً للتدريب على اللغة الإنجليزية وتم تعليم اللغة بمصاحبة الموسيقى ، واستطاع تطويرها لدى عينة من الطلاب.

وأكدت النتائج أن هؤلاء الطلاب أظهروا تقدماً ملحوظاً في إتقان اللغة الإنجليزية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

٩- دراسة " أرمستد " (١٩٩٦ م Armisted)^(٤)

أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام الفنون المختلفة في التدريس للأطفال في المراحل التعليمية المبكرة ؛ لذا تم تصميم ثلاثة أنواع من البرامج هي :

¹⁾ Lazareva – v. k Musical Rhythmic Training at Singing and Music lessons in the Beginning Classes of School for Mentally Retarded Children, deigning, 1991.

²⁾ Yasso – Warren – E . Discovering Science in Art , Literature ; and Music , Science Activities ; Vo 28 , No 1 , Spr , 1991 pp .10 – 13 .

³⁾Augustin , - Marc- Bilingual Education Through the Arts (project BETA) Community School District 7 1991 – 92 final Evaluation profile . OREA Report New – York , 1992 . ED357123 .

⁴⁾Armisted , Marye . " Constructivism and Arts Based Programs " The National Association of Early childhood Educators conference ; June 5 , 1996 .

- البرنامج الموسيقي وتم من خلاله تدريس الرياضيات واللغة والعلوم للأطفال
- برنامج الفنون البصرية وتم تطبيقه في أربعة مجالات مختلفة : هي الرسم ، والنحت ، والتصوير ، والتشكيل بالخامات.
- برنامج الإيقاع الحركي حيث كون الأطفال من خلاله بعض المعلومات عن السرعة ، والتوازن ، والاتجاه ، والحجم ، والحركة .
- وأوضحت هذه الدراسة في الجزء الأول منها نجاح البرنامج الموسيقي في إحداث تقدم ملحوظ في المواد الدارسية - اللغة ، والرياضيات ، والعلوم - لدى عينة الدراسة ؛ مما يشجع على استخدام الأداء الإيقاعي كعنصر موسيقي في تنمية بعض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية في الدراسة الحالية.

١٠- دراسة " بلاك " (Bluck , ١٩٩٧ م) ^(١) :

أكدت نتائج الدراسات والبحوث التي أجرتها " بلاك " ، و التي تتعلق بنمو المخ وعلاقته بالموسيقا أهمية الموسيقا في مساعدة الأفراد على تنظيم تفكيرهم ونموهم في بعض المواد الدراسية التي استخدمتها " بلاك " في تطبيق دراستها مثل : الرياضيات ، و اللغة ، وهو ما يشجع على إجراء الدراسة الحالية التي تستخدم أحد عناصر الموسيقي وهو الأداء الإيقاعي في تنمية مهارات القراءة الأدائية كأحدى المهارات اللغوية.

١١- دراسة " فرجينيا " (Virginia , ١٩٩٧ م) ^(٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الموسيقي في تنمية الفصاحة والطلاقة اللغوية ، مستخدمة تعليم الكلمات عن طريق الإيقاعات بواسطة الطبل ، والنقر باليد ، والعزف الموسيقي ، والغناء ؛ حيث أظهرت النتائج تحسناً في الكلام لأفراد عينة الدراسة ، كما ساعد برنامج الدراسة على تنمية الطلاقة اللغوية، إلى جانب تقوية الإحساس بالذات، والثقة بالنفس .

وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في التأكيد على دور الأنشطة الموسيقية المختلفة من غناء وعزف وإيقاع في تنمية بعض المهارات اللغوية ، وتحسين الكلام ؛ وهو ما يدعو لاستخدام أحد هذه الأنشطة وهو الأداء الإيقاعي كمدخل لتنمية مهارات القراءة الأدائية في هذه الدراسة.

١٢- دراسة " كلارا " (Khlara , ١٩٩٧ م) ^(٣) :

استهدفت الدراسة معرفة مدى إمكانية استخدام الموسيقا في تدريس المواد الاجتماعية ،

^١) Bluck , Susan : " The Musical Mind " American School Board Journal . V . 184 , n , 1 , Jan 1997 .

^٢) Dentzner, Virginia. Using song to increase the Articulation Skills in the Speech of the Profoundly Mentally Handicapped Nova southeastern university. U. S. Florida, 1997, P70.

^٣) Bracken , - Khlaré – R .. Integrating Classical Music into the Elementary Social Studies Curriculum social – studies – journal ; Vo .26 No 1 , Spr , 1997 , pp . 36 – 42 .

و التحقق من فاعلية الربط بين الموسيقى بعناصرها النغمية و الإيقاعية و دروس المواد الاجتماعية ونجح فى تعليم مبادئ الجغرافيا والتاريخ ، وأوصى باستخدام موسيقا فكاهية مرححة فى طريقته .

١٣- وتلخص دراسة " مود " (١٩٩٧ م ، Moud)^(١) لسلسلة من الأفكار العلمية لدمج الأنشطة الموسيقية مع العد فى الحساب ؛ حيث تستخدم الإيقاعات الموسيقية من قبل الأطفال فى تركيبات جديدة للأعداد ، وأكد أن الموسيقى من أهم الفنون التى يستجيب لها المتلقي فى فترة مبكرة من حياته حيث يجد فيها المتعة بما تشتمل عليه من غناء واستمتاع وتذوق وحركة وابتكار .

١٤- دراسة سعاد أحمد حسين الزياتي (١٩٩٧)^(٢) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الألعاب الموسيقية فى التحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

قامت الباحثة بوضع برنامج مقترح لربط التربية الموسيقية بالدراسات الاجتماعية عن طريق استخدام بعض الألعاب الموسيقية البسيطة ، والأداء الإيقاعي الصوتي والحركي ، وكذلك الإيقاعات الموسيقية ؛ فقد قامت الباحثة بصياغة موضوعات الدراسات الاجتماعية فى صورة أناشيد ملحنة وموقعة يؤديها التلاميذ بشكل مرح ومبهج . وقد أظهرت النتائج تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى تحصيل وفهم المعلومات والمفاهيم التاريخية والجغرافية ؛ نتيجة لاستخدام الموسيقى والإيقاع .

وإذا كانت الباحثة فى هذه الدراسة قد قامت بصياغة دروس الدراسات الاجتماعية فى صورة أناشيد ملحنة وموقعة وأثبت ذلك فاعلية فى فهم المادة الدراسية ؛ فإنه من المناسب استخدام الموسيقى والأداء الإيقاعي فى تدريس المحفوظات الشعرية لتنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية وهو موضوع الدارسة الحالية .

١٥- دراسة هلال بن سعيد بن محمد الحجري (١٩٩٧)^(٣) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب صعوبات تعلم العروض فى المرحلة الثانوية بسلطنة عمان ، والتصور المقترح لعلاج هذه الصعوبات وطُبقت على عينة من مائتي طالب بالصف الثالث الأدبي من المرحلة الثانوية بسلطنة عمان .

¹⁾ Hickey , Maud . Teaching Ensembles to Compose to and Improvis . Music Educators Journal , Vo 83 , No 6 May , 1997 , pp 17 - 12 .

²⁾ سعاد أحمد حسين الزياتي : أثر استخدام الألعاب الموسيقية على التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، " عبر مشورة " ، كلية التربية الموسيقية بالزمالك ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ م .

³⁾ هلال بن سعيد بن محمد الحجري : صعوبات تعلم العروض فى المرحلة الثانوية بسلطنة عمان : تشخيصها وعلاجها ، رسالة ماجستير كلية التربية والعلوم الإنسانية ، جامعة السلطان قابوس ، ١٩٩٧ م ، ص ٣٩ .

وتوصل الباحث إلى تصور مقترح يؤكد ضرورة الربط والتكامل بين دراسة العروض والموسيقا ، وعلي المعلم أن يعود طلابه علي غناء تفاعيل البيت الشعري ، والاستعانة بأحد العازفين ليعزف كل تفعيله علي آلة العود ، ثم يشارك الطلاب العازف إنشاد التفعيلة - ثم المقطع ، ثم البيت ، ورأى الباحث أن من وسائل النهوض بالعروض الشعري إرجاعه إلي أصله الموسيقي : كالتغني بالشعر أثناء الدرس مصحوباً بالآلات الموسيقية ورأى أيضاً أن العلاقة بين العروض والموسيقا علاقة متكاملة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار أثناء التدريس .

١٦- دراسة داود محمد سمير عبد المحسن (٢٠٠٢ م) (١)

استهدفت الدراسة تنمية أداء طلاب التربية العملية للأنشيد التي يعلمونها لتلاميذهم بعد التخرج ؛ فقد لاحظ الباحث ضعف الإلقاء ، والأداء غير الصحيح للأنشيد والمحفوظات والأغاني المدرسية من قبل طلاب التربية العملية أثناء تدريبهم على تدريس حصة التربية الموسيقية ؛ مما يؤثر سلباً على تلاميذهم في مراحل التعليم العام ؛ فقام بوضع برنامج لتنمية مصاحبة الأغاني والأنشيد المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي المتوافق مع مضمون وشكل النشيد المكتوب .

وبعد تطبيق برنامج تجريبي على عينة من ١٢ طالباً بالسنة الثانية بكلية التربية الموسيقية ، أمكن حدوث تحسن في أداء الطلاب ؛ والذي سيؤثر بالطبع في تحسن أداء تلاميذهم . وأوصت الدراسة بضرورة العناية باكتساب طلاب التربية الموسيقية لمهارات اللغة العربية خاصة ما يتعلق منها بدراسة الشعر ، وقراءته ، ونطقه نطقاً صحيحاً . وتتصل هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أمرين :

- التوصية بأهمية القراءة الأدائية الصحيحة للشعر (الأنشيد والمحفوظات) .
- استخدام الموسيقا في تدريس الأنشيد والمحفوظات بشكل صحيح ؛ يؤدي لتحسن ملحوظ في المهارات اللغوية .

١٧- دراسة صبحي إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٣ م) (٢)

هدفت الدراسة إلى توظيف الموسيقا والألحان والغناء - بما تتضمنه من أنشطة مختلفة أدائية وإيقاعية - للمساعدة في فهم واستيعاب المادة العلمية بما يشتمل عليه هذا التوجه من استغلال لطاقت الطفل وميله الفطري للموسيقا والغناء والإيقاع .

^(١) داود محمد سمير عبد المحسن : برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأنشيد والأغاني المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي التعليمي ، رسالة

دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م

^(٢) صبحي إبراهيم الشرقاوي : فاعلية توظيف الألحان في استيعاب المادة العلمية بالصفوف الثلاثة الإلزامية الأولى بالأردن ، رسالة دكتوراه

" غير مستورة " كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ م .

سعى الباحث إلى استغلال ميل الطفل الفطري للموسيقا ، وجعلها وسيلة إيجابية لمساعدته على استيعاب المادة العلمية ، من خلال صياغة بعض المواد الدراسية في صورة أناشيد بألحان إيقاعية غنائية .

وطبق الباحث تجربته على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بإحدى مدارس الأردن وجعل الحدود الموضوعية مشتملة على ثلاث مواد دراسية هي :

- التربية الإسلامية
- الدراسات الاجتماعية
- العلوم

وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن ملحوظ ؛ نتيجة استخدام الموسيقا والألوان الإيقاعية في استيعاب المواد المذكورة ولكن بنسب متفاوتة كان أقلها هو تأثير أسلوب التدريس المقترح في مادة التربية الإسلامية .

وأوصت الدراسة باستخدام الموسيقا في صياغة وتنفيذ المواد الدراسية ، وتعميم التجربة على تلاميذ المرحلة الابتدائية لما لذلك من فائدة في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل .

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثاني :

١- أكدت هذه الدراسات أن استخدام الأنشطة الفنية في التدريس ، كالموسيقا والأداء، الإيقاعي داخل الفصل ؛ يثير في التلاميذ الحيوية والنشاط ، وينمي فيهم الخيال ، وينمي لديهم التعلم النشط Active Learning .

٢- أظهرت هذه الدراسات حدوث تحسن في الأداء اللغوي باستخدام هذه الأنشطة الموسيقية والإيقاعية .

٣- بينت بعض هذه الدراسات أن استخدام الأنشطة الموسيقية والأداء الإيقاعي يؤدي إلى احتفاظ التلاميذ وتذكرهم للنص الشعري مدة أطول من غيرهم ممن درسوا بالطرق العادية .

٤- بينت وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الأشكال الموسيقية والألوان الإيقاعية وبين زيادة التحصيل الدراسي في المواد المختلفة .

٥- أظهرت أن استخدام الألعاب الموسيقية المصحوبة بالإيقاع يحسن بشكل ملحوظ أداء التلاميذ في مادة اللغة العربية .

٦- أكدت أن التعاون بين معلمي التربية الموسيقية واللغة العربية يمكن أن يساعد التلاميذ في الوصول إلى النطق الصحيح للكلمات ، والحفاظ على صوتيات اللغة العربية ، وأن الاهتمام بتدريس المحفوظات الشعرية بواسطة الإيقاعات الموسيقية يضيف على حصة اللغة العربية جواً من النشاط والقبالية .

٧- نهت إلى أن تدريب التلاميذ في المرحلة الابتدائية على تذوق الشعر من خلال الموسيقى وقراءته قراءة صوتية معبرة ، مع مراعاة المقاطع والحركات والسواكن والنبر والنغم ؛ يمهّد آذانهم وأذواقهم لدراسة عروض الشعر في المراحل التعليمية التالية .

٨- أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بعنصر الإيقاع والتتغيم الموسيقي في تدريب التلاميذ على قراءة الشعر وإلقائه مما يساعد سليقتهم على التمييز بين الجيد والردى من الشعر في مراحل مبكرة من حياتهم.

٩- أظهرت معظم الدراسات أنه حينما تتاح للتلاميذ فرصة التعلم عن طريق المرح والموسيقى والإيقاع ؛ فإنهم يظهرون استجابات واضحة وإيجابية نحو المادة المدروسة مما يشجع على ضرورة القيام بالدراسة الحالية التي تستخدم الأداء الإيقاعي لتنمية مهارات القراءة والأداء للمحفوظات الشعرية .

١٠- أظهرت الدراسات ضرورة الحاجة لمزيد من البحث والدراسات المستقبلية التي تربط بين الفنون المختلفة في تآزر واتحاد وانسجام من أجل بناء شخصية واعية قادرة على تذوق الفنون ومنها فن الشعر .

١١- أثبتت بعض الدراسات أن خصيصة الإحساس بموسيقا الشعر العربي ليست مقصورة على أبناء لغة معينة ، بل يتمتع بها أبناء اللغات الأخرى .

١٢- تظهر عملية استقراء دراسات المحور الثاني ندرة الدراسات في هذا التوجه ، كما تظهر الأمل في ظهوره بشكل واضح في الدراسات الحديثة ؛ لأنه كلما اقتربنا من الدراسات الحديثة وجدنا بروز هذا التوجه القائم على تآزر الفنون واستخدام ذلك للربط في طرائق التدريس .

ثالثاً : دراسات تناولت تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية :

مقدمة :

التقدم ، و النجاح ، و المتعة ، و الشعور بالبهجة ، كلها معان و مشاعر نفسية تؤثر في اتجاه الفرد مع أو ضد موضوع معين ، و شعور التلميذ بالنجاح و تحقيق الذات في مادة معينة له - بلا شك- تأثير ما على اتجاهه نحو هذه المادة ، و لكي يتم التأكد من هذه الحقيقة بشكل علمي مدروس لا بد من النظر في بعض الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه و من هذه الدراسات :

١- دراسة مصطفى إسماعيل موسى (١٩٩٣ م)^(١) :

أجريت علي عينة من طلبة كلية التربية جامعة المنيا ، تخصص اللغة العربية ، وفيها حاول الباحث قياس أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تحسين نوعية اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية، ودراستها .

كشفت الدراسة في بعض نتائجها عن فاعلية استخدام الأنشطة اللغوية في تحسين اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية .

وتأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية في تأكيد دور الأنشطة اللغوية و الفنية في تنمية الاتجاهات .

٢- دراسة جمال مصطفى العيسوي (١٩٩٧ م)^(٢) :

هدفت الدراسة إلي تعرف طبيعة العلاقة بين التحصيل اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية ، واعتمد الباحث علي أداة رئيسية لقياس اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية . وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (١٣٥) طالباً ، وخلصت الي العديد من النتائج كان أبرزها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية لدي عينة الدراسة .
- و انتهت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات التي يتوقع أن تسهم في تعديل الاتجاه نحو اللغة العربية .

^(١) مصطفى إسماعيل موسى : أثر استخدام الأنشطة اللغوية على تحسين اتجاهات الطلاب المعلمين نحو التخصص في اللغة العربية ، مجلة

البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد السادس ، العدد ٤ ، ١٩٩٣م.

^(٢) حمد مصطفى العيسوي : التحصيل اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب كلية المعلمين ، المدينة المنورة ، مجلة دراسات في

المناهج و طرق التدريس ، العدد ٥٢ ، سبتمبر ١٩٩٨م . ١٤١٩هـ.

- وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنه يمكن الاستئناس بنتائجها ؛ حيث يتوقع أن يؤدي تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية باستخدام الأداء الإيقاعي في التدريس إلى تنمية وتعديل الاتجاه نحو اللغة العربية بشكل إيجابي لدى التلاميذ .

٣-دراسة عبد الله علي علي الكوري (١٩٩٧ م)^(١) :

هدفت الدراسة إلى تنمية الأداء القرائي ، والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال برنامج مقترح يعتمد علي القراءة الناقدة .

ونجح البرنامج في تحسين الأداء القرائي للتلاميذ عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة من تلاميذ الصف الخامس بالجمهورية العربية اليمنية ، كما توصل الباحث إلى أن تحسن الأداء القرائي لدى التلاميذ قد يؤدي الي تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة اللغة العربية حسب نتائج مقياس الاتجاه الذي استخدمه الباحث .

و تأتي علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنه يمكن الاستفادة منها عند صياغة بنود مقياس الاتجاه ، كما يمكن الاطمئنان إلى أن تحسن التلاميذ في مهارات القراءة الأدائية التعبيرية للمحفوظات الشعرية قد يساعد علي تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المحفوظات الشعرية بصفة خاصة ، ونحو مادة اللغة العربية عامة .

٤-دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٠ م)^(٢) :

وكان هدف الدراسة : بحث أثر استخدام الأساليب البلاغية الإيقاعية والجماليات اللفظية، كالسجع والجناس والوزن في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية .

حيث أكدت الدراسة أن استخدام أشكال البديع المذكورة من سجع و جناس ووزن وهي أدوات إيقاعية يحقق أهدافا جمالية : كالإحساس بالبهجة والسرور ، كذلك تحقق اليقظة والاندماج في أثناء التعلم ، ويثير الإحساس الجمالي باللغة الذي يمس الشعور والوجدان ويكوّن اتجاهات إيجابية نحوها.

كما أن استخدام الإيقاع في الدراسة لتنمية الثروة اللغوية يعد عاملا مهما في جذب التلاميذ نحو اللغة ، واكتسابهم لألفاظها في سهولة ويسر .

ويلاحظ في هذه الدراسة أنها استخدمت الألوان البديعية الإيقاعية (السجع والجناس والوزن) في تنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية وهو ما يفيد الدراسة الحالية التي تسعى إلى

^(١) عبد الله علي علي الكوري : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ

الصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه "غير منشورة" كلية التربية ، جامعة اسكندرية ، ١٩٩٧م.

^(٢) محمد عبد الرؤوف الشيخ : أثر استخدام كلا من السجع والجناس والوزن في تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، يوليو ٢٠٠٠ م ، ص ٦٦ - ٩٨ .

استخدام الأداء الإيقاعي لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية ، وهو الأمر الذي يؤكد التوجه نحو عنصر الإيقاع في دراسة المحفوظات الشعرية من جوانب عدة ، فظاهرة الإيقاع كما يقول "مارتينييه" ^(١) : " بينت ما بلغه العقل العربي من قدرة على التفنن في استخدام اللغة بنبرات حروفها ، وإيقاع كلماتها ، وأنغام تراكيبيها ، وطاقتها الصوتية ؛ كأدوات للتعبير عن الفكر والإحساس معاً "

٥-دراسة نداء السيد سعيد (٢٠٠٢ م) ^(٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي - الأداء الصوتي الحركي - في تدريس التراكيب اللغوية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وتنمية اتجاهاتهن نحو اللغة العربية. اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في تدريس التراكيب اللغوية باستخدام النشاط التمثيلي: - أداء إيقاعي ، و صوتي ، و حركي - على عينة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وفي نهاية التجربة وبعد تطبيق الاختبار البعدي ومقياس الاتجاه كانت النتيجة :

- ١- تحسن أداء المجموعة التجريبية حسب نتيجة الاختبار البعدي .
- ٢- وجود فروض دالة إحصائية في مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ، لصالح المجموعة التجريبية .

٣- أكدت الدراسة أن الاعتماد على الأنشطة الفنية كالموسيقا و التمثيل و الإيقاع الحركي والصوتي في تدريس باقي فروع اللغة العربية ، يساعد في توجه التلاميذ نحو اللغة وحبها .

ويلاحظ من نتائج هذه الدراسة شغل التلاميذ بالطرق غير التقليدية في التدريس ، ورغبتهم في التنوع ، وميلهم نحو الأجواء التدريسية المبتكرة ؛ التي تخرجهم من الجو التقليدي الممل والذي يركز على التلقين من قبل المعلم في أحيان كثيرة ؛ وهو ما يدعم سعي الدراسة الحالية لاستخدام الأداء الإيقاعي في تنمية القراءة الأدائية وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية

٦-دراسة حاتم البصيص (٢٠٠٤ م) ^(٣)

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في التدريس على التحصيل الدراسي ، والاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. بلغت مائة وخمسين تلميذاً وتلميذة .

^(١) مارتينييه أندريه : مبادئ ألسنية عامة ، ترجمة رمون رزق الله ، بيروت ، دار الحداثة ، ١٩٩٠ م .

^(٢) نداء السيد سعيد : فاعلية النشاط التمثيلي في تحصيل تلميذات الصف الثالث الابتدائي للتراكيب اللغوية واتجاهاتهن نحو اللغة العربية ،

رسالة ماجستير ، "غير مستورة" ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ٢٠٠٢ م .

^(٣) حاتم حسين البصيص : باستخدام بعض الأنشطة الإثرائية في التدريس ، وأثارها في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، "غير مستورة" ، معهد دراسات التربية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تطبيق برنامجه الإثرائي مستخدماً الأدوات التالية :

١- اختبار الفهم القرائي.

٢- مقياس الاتجاه نحو القراءة والنصوص.

وبعد تطبيق التجربة. أثبتت النتائج : فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية الفهم القرائي ، وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة البحث ذكوراً وإناثاً .

وجد الباحث ارتباطاً بين تحسن التلاميذ في الأداء اللغوي - الفهم القرائي هنا - والاتجاه نحو اللغة العربية ، بمعنى أنه كلما شعر التلميذ بتحسن في أدائه اللغوي نما الاتجاه نحو حب اللغة العربية والعكس صحيح .

ويحسب لهذه الدراسة : نجاحها في تنمية الفهم القرائي لدى عينة البحث ، وكذلك نجاحها في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية ، مما يشجع على البحث في أساليب جديدة في التدريس لتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية .

خلاصة وتعقيب على دراسات المحور الثالث :

١- يلاحظ من خلال استقراء دراسات المحور الثالث (تنمية الاتجاه) ندرة البحوث في مجال دراسات الاتجاه ، والمرحلة التي طبقت فيها ، وندرة الدراسات التي اهتمت بتكوين هذه الاتجاهات من خلال درس المحفوظات بصفة خاصة ، كفرع من فروع اللغة العربية ، إلا أن الباحث حاول الاستفادة بما يعد أرضية مشتركة بين فروع اللغة العربية، إيماناً بوحدة التكامل بين فروعها وأن اللغة العربية يجب أن تدرس ككل غير مجزأ .

وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات من حيث الإجراءات المتبعة في معالجة المتغيرات ، وتصميم منهج وأداة الدراسة ، وتختلف عنها في أنها جمعت بين متغيرين لم تشملهما أي دراسة سابقة - في حدود علم الباحث - والمتغيران هما : مهارات القراءة الأدائية ، والاتجاه نحو اللغة العربية ، من خلال متغير مستقل لم يقترب منه أي باحث حتى الآن وهو الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية .

٢- اتفاق معظم الدراسات السابقة على أهمية طريقة التدريس المبتكرة والمبدعة في تنمية الاتجاه نحو المحفوظات الشعرية خاصة ، واللغة العربية بصفة عامة .

٣- أثبتت الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو المحفوظات الشعرية وتحصيلهم في مادة اللغة العربية ، فمن خلال تحسن التلاميذ في قراءة وأداء المحفوظات الشعرية يمكن أن تتحول اتجاهاتهم إيجابياً نحو اللغة العربية وهو ما تسعى الدراسة الحالية لإثباته وتنميته .

٤- عند استخدام أساليب إثرائية في تدريس اللغة العربية يمكن أن ينمو اتجاه التلاميذ نحو المادة وحبها ، واستخدم الأداء الإيقاعي يعد مدخلا إثرائيا يعمل في هذا الاتجاه

٥- أثبتت بعض الدراسات وجود علاقات موجبة بين استمتاع التلاميذ باللغة العربية، وطريقة معلم اللغة العربية ، و طبيعة مادة اللغة العربية ،وبين اتجاهاتهم نحوها .

٦- أن الاتجاهات يمكن أن تسهم في تعديل السلوك نحو المادة المدروسة وكلما كان ذلك مبكراً كان أفضل ، وهو ما يشجع على المضي قدماً في تنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال الدراسة الحالية .

٧- أكدت بعض الدراسات أن استخدام الألوان البديعة التي تعتمد على الموسيقى والإيقاع - كالسجع والجناس والقافية - يحقق أهدافاً جمالية كالإحساس بالبهجة والسرور ، والتذوق الجمالي للغة ؛ فتتمو الاتجاهات نحوها ، وفي المقابل؛ فإن عدم الاهتمام بالإيقاع الشعري ونغمه يؤدي إلى عدم التفات المتعلم وانصرافه، وضعف اتجاهه نحو دراسة اللغة .

٨- أكدت بعض الدراسات فاعلية دور الأنشطة اللغوية والفنية في تنمية وتحسين الاتجاه نحو اللغة العربية .

٩- أوصت أغلب الدراسات بضرورة الاعتماد على الأداء التمثيلي والموسيقى والإيقاعي في التدريس، حيث شغل التلاميذ بهذه الألوان المبتكرة ، وميلهم نحو الأجواء التدريسية التي تخرجهم من الجو التقليدي الذي اعتادوا عليه ؛ فيتعلقون بالمادة ويتحسن اتجاههم نحوها .

١٠- الملاحظة العامة هي ندرة الدراسات التي اهتمت بتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية عامة ، وكذلك عدم وجود دراسة عنيت بالبحث في فاعلية الموسيقى والأداء الإيقاعي في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية رغم تلك العلاقة الوثيقة بين الشعر والموسيقى ، ورغم ما تتميز به اللغة العربية من موسيقا ، وهو ما يثير شغف الباحث للقيام بدراسته الحالية .

خلاصة وتعقيب على فصل الدراسات السابقة :

من خلال استعراض دراسات المحاور الثلاثة السابقة يمكن استخلاص ما يلي :

١- سعت بعض الدراسات إلى الربط بين استخدام ألوان الفنون المختلة كالموسيقا ، والأداء المسرحي ، وبين المواد الدراسية المختلفة .

٢- أكدت بعض الدراسات على أن الخروج من النمط التقليدي في التدريس إلى طرائق جديدة ومبتكرة يزيد من التحصيل ، ويشجع التلاميذ على الإقبال على الدراسة وحب المادة العلمية .

٣- أظهرت أغلب الدراسات أن هناك ضعفا في مهارات القراءة الأدائية التعبيرية على اختلاف المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى مرحلة تأهيل الطلاب المعلمين في الجامعة .

٤- أشارت معظم الدراسات إلى وجود عدة أسباب وراء ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الأدائية التعبيرية منها :

ضعف التلاميذ في قواعد اللغة .

السلوك القرائي للمعلم .

سيادة الطرق التقليدية في تدريس المحفوظات .

٥- قلة الدراسات العربية التي تناولت استخدام الموسيقى والأداء الإيقاعي في تدريس المحفوظات الشعرية .

٦- قلة الدراسات المعنية بتنمية مهارات القراءة الأدائية للمحفوظات الشعرية .

٧- في معظم الدراسات السابقة كان التركيز على عدد قليل من مهارات الإلقاء الشعري والتي تسم هذا الفن بالخطابية ، دون السعي للبحث في تنمية مهارات القراءة الأدائية التعبيرية - من خلال الجانب الإيقاعي الصوتي والحركي - لإظهار النواحي الجمالية الصوتية والموسيقية في الشعر .

٨- لاحظ الباحث من خلال استقراءه للدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت المحور الثالث " الاتجاه نحو اللغة العربية " .

٩- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كيفية اختيار العينة ، وتحديد حجمها ، كما أفاد من المنهجية المتبعة في هذه الدراسات للتوصل إلى النتائج .

١٠- حرص الباحث عند استفادته من الدراسات السابقة أن يمتص رحيقها ليستخلص منها شهذاً له مذاقه الخاص بعيداً عن التكرار والتقليد .

١١- لاحظ الباحث عدم تركيز الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية ، ومن هنا كان الحرص على إثراء هذه المرحلة واختصاصها بالدراسة الحالية التي تسعى لاستخدام الأداء الإيقاعي في تنمية مهارات القراءة الأدائية للمحفوظات الشعرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

١٢- من خلال استقراء الباحث للأدبيات و الدراسات السابقة أمكن الوقوف على بعض مهارات القراءة الأدائية التعبيرية ؛ للاستفادة منها عند وضع قائمة مهارات القراءة الأدائية التعبيرية في هذه الدراسة ، و من المهارات التي استخلصها ما يلي :

- فهم المعنى .
 - نطق الألفاظ نطقاً سليماً .
 - مراعاة علامات و أماكن الوقف .
 - التوسط في درجة الصوت .
 - التلوين الصوتي حسب المعنى .
 - الطلاقة و الأداء في ثقة دون خوف .
 - الأداء المعبر .
 - الوضوح في القراءة .
 - حسن التقطيع
 - الإحساس بالإيقاع .
- و سيجري الباحث على تنقية هذه المهارات ، و إضافة ما يراه مناسباً لموضوع الدراسة ، و عرضه على السادة المحكمين ؛ للخروج بالقائمة النهائية لمهارات القراءة الأدائية التعبيرية ، والتي ستظهر بوضوح في الفصل الرابع الخاص بأدوات الدراسة .